اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 10-09-2005 رقم العدد: 1873 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 1

قضية الأسبوع

توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لرجال وسيدات التعليم في المملكة في لقائه الأخير بهم، والتي أكدت على عظم مسؤولية العاملين في مجال التربية والتعليم في حماية الشباب والناشئة من أفكار الغلو والتطور والتزام منهج الوسطية والاعتدال؛ هذه التوجيهات تؤكد مجدداً أهمية دور المؤسسات التعليمية والتربوية في مكافحة الفكر الضال، الذي دفع بالكثير من شبابنا إلى أحضان المنظمات والجماعات الإرهابية المنحرفة، ومن هنا طرحنا عدداً من التساؤلات على رجال الفكر التربوي والمهتمين بالشأن التعليمي لتشكل إجاباتهم محاور هذه القضية. ومن بين تلك التساؤلات: هل لعبت المؤسسات التعليمية والتربوية دورها في الحرب ضد الإرهاب بالشكل المأمول؟ وهل هناك عوائق محددة ما زالت تعيق جعل هذه المؤسسات رأس الحربة في جهود حماية الناشئة والشباب من التأثيرات الفكرية وتجفيف منابع تجنيد السذج من قبل الفئة الضالة؟ وما الذي يمكن عمله لتفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية في المرحلة القادمة بحيث تتجاوز المهمة الأكاديمية إلى أفق تربوي وتوجيهي أوسع وفق خطة واضحة الأهداف لحماية ووقاية أجيال المستقبل..
وقد أكد كافة المشاركين في هذه القضية على الدور الهام الذي تلعبه المؤسسات التربوية في توكيد المواطنة الحقة وابعادها عن التطرف والغلو وكل ما يخالف النهج الإسلامي كما أشاروا إلى أهمية التركيز على تأهيل المعلم ودوره الأساسي في هذا الإطار..

المشاركون في القضية

- الأستاذ إبراهيم البليهي: عضو مجلس الشورى والكاتب المعروف
- د. عبدالله بن أحمد الفيفي: عضو مجلس الشورى - الأستاذ بجامعة الملك سعود
- أ.د. ظافر بن عبدالله الشهري: أستاذ الأدب والنقد رئيس قسم اللغة العربية جامعة الملك فيصل بالاحساء
- د. عبدالمحسن هلال: أستاذ التربية بجامعة أم القرى والكاتب المعروف
- د. علي بن عبدالله العفنان: عميد كلية المعلمين بالرياض
- د. خالد بن رشيد النويصر: عميد كلية العلمين بالدمام
- د. حمزة بن سليمان الطيار: وكيل كلية الدعوة والاعلام لدورات المبتعثين بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
- د. أسماء الحسين: أستاذة الصحة النفسية والعلاج النفسي المساعدة، كاتبة ومستشارة تربوية ونفسية

في مكافحة الإرهاب:

«المدرسة» خط الدفاع الأول

د. عبدالله بن أحمد الفيفي افتتح النقاش في محاور هذه القضية الهامة موضحاً بأن الإشكال في التربية لا في التعليم، بل وفي الكينونة الثقافية للمجتمع ككل هكذا:

حينما يتعلق الأمر بمصطلح (الإرهاب) يتنصل الجميع من تهمته، وينكرونه سراً وعلانية. وسيقولون في صوت واحد: «لا للإرهاب»! لكن هل «لا للإرهاب» يكفي؟

من هنا فإن دور المؤسسات التعليمية في الحرب على الإرهاب لن يتأتى بالشعارات، ولا بالاعلان عن ضدينتا للإرهاب، وتوجيه أطفالنا بهذا، فهذا من تحصيل الحاصل الذي لن يختلف عليه اثنان! مكمن الإشكال في التربية لا في التعليم - وعندئذ - كما يرى **د. الفيفي** فمكمن الإشكال في الإنسان، أباً، وأماً، وأخاً، وأختاً، ومعلماً، ومجتمعاً، من قبل أن يتبلور هذا برمته في المؤسسة التعليمية التربوية. إن الداء في البيت، والمسجد والشارع، والسوق، قبل أن يكون في المدرسة والمنهج فهذان الأخيران ليسا سوى حوصلة لما في بواطن الأفكار العنيفة المنفشية في الناس، والممارسات الغليظة التي تنبثق عنها موجة الارهاب، في صورته الأبشع وعليه، فالارهاب تربية وفكر وسلوك، تسري، شعرنا أم لم نشعر - كالنار في الهشيم - في كينوننتنا الثقافية. ولا مندوحة من الاعتراف بذلك، ولا نجاة في دس الرؤوس في الرمال، ولا مناص من السعي إلى علاج طويل، قبل القفزة الأخرى إلى المدرسة والمعلم. كيف؟ يتساءل **د. الفيفي** ثم يجيب: هناك تربية وتعليم غير رسميين وغير منظورين، هما اللذان يفرخان الارهاب صبحاً وعشية في صورته الأبشع . والدليل على ذلك أن معظم الارهابيين لم يدينوا التعليم الرسمي بتركه قط، بل يدينون لتربية وتعليم غير رسميين، منظورين وغير منظورين، وهنا يتدخل **د. عبدالمحسن هلال** ليتساءل بسخرية - تسألون إن كانت المؤسسات التعليمية والتربوية قد لعبت دورها في الحرب على الارهاب، أسألكم، ابتداء، هل لعبت هذه المؤسسات دورها الأساسي في تعليم الطلاب إذا قامت كل مؤسسة تعليمية بما هو مطلوب منها، فلن يجد الطلاب وقتاً لسماع أو التعاطي مع أفكار الغلو والتطرف التي اجتاحت نشاطاتهم اللاصفية، وأقحمت في نشاطهم الصفي

جهود مرضية

ويتحفظ **د. حمزة بن سليمان الطيار** على الاتهامات «الضمنية» التي أطلقها **د. عبدالله الفيفي** على كافة المؤسسات المجتمعية منها وغيرها فيرى د. الطيار أن المؤسسات التعليمية والتربوية كانت ولا زالت تقوم بدورها في نشر الحق والخير، ومحاربة الباطل والشر ومن ذلك الارهاب بجميع أشكاله وشتى صوره، ويضيف **د. الطيار** مؤكداً على جهود المؤسسات التعليمية والتربوية في الحرب ضد الارهاب حين نشأ وصار ظاهرة. هي بمجموعها جهود مرضية.لكن حين نتحدث في التفصيلات، ونناقش في العمق نلمح بعض القصور غير المقصود والذي لا ينم عن سوء نية، ولا خبث طوية، ولكن هو نتيجة لعاطفة أولئك القلة القليلة التي لم تضبط بضوابط الشرع ولا ضوابط العقل. ويدلل د الطيار على ما قاله موضحاً بأن أعظم دليل وأكبر برهان على أن المؤسسات التعليمية والتربوية كانت تقوم بدورها ولا زالت أن عدد أولئك المنحرفين الضالين لا يشكل نسبة تذكر مقابل أولئك المنضبطين المستقيمين على طريق الجادة. خلافاً لمن يخلط الأوراق. ويناطح الحقيقة، ويجعل من ذلك الشذوذ مدخلاً لتصفية حسابات، وتفريغ أهواء، وبالتالي نراه يتعنت ويُبعدُ النجعة فيجبر أسباب الكارثة، ودوافع الجريمة والحادث لهذه المؤسسات التعليمية والتربوية أو لبعض فئات العاملين فيها وهذا بحد ذاته غلو عقلي ثقافي خرج أصحابه عن جادة الحوار الهادف والنقد البناء، بل تجاوز إلى تلبيس وتزييف الحقائق. وهنا يقف **د. خالد بن رشيد النويصر** «بصلابة» مع الرأي القائل بأن مؤسسات التعليم في أي مجتمع هي الأكثر من

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 10-09-2005 رقم العدد: 1873 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 2

بين مؤسساته نعرضاً للنقد، بل وللظلم في أغلب الأحيان. فإذا زادت نسب البطالة في المجتمع فالتعليم ملام، أما إن ارتفعت إحصاءات الحوادث المرورية أو تفشي الأمراض حتى الوراثية منها، فالتعليم هو المسؤول قطعاً. وعلى هذا قس كل مشكلات المجتمع الصغرى والكبرى ويتساءل **د. النويصر**: فهل لمؤسسات التعليم حقاً قوة التأثير هذه؟ من المسعد والمحزن في آن، في أن تكون الاجابة نعم واعذروني إن لم أتفق معكم بأن التطرف الفكري هو المشكلة بل هو مشكلة فحسب. نعم ما هو إلا إحدى المشكلات التي نعانيها وسنعاني غيرها دون ريب كسنة إلهية كونية.

آلية التطبيق: ابحث عن المعلم

وتختلف مداخله **أ.د. ظافر بن عبدالله الشهري** في مجملها عما طرحه **د. حمزة المزيني** و**د. خالد النويصر** خاصة فيما يتعلق بمسؤولية فئآت العاملين في التعليم – أي المعلمين – يقول **د. الشهري**: إن هذه المؤسسات تعي جيداً أهمية الدور المناط بها، لكن ربما كانت هناك مشكلات في آلية التطبيق نتيجة اجتهادات خاطئة من بعض المعلمين ولا نقول مقصودة مما يجعل المجتمع ينظر إلى ما تقدمه هذه المؤسسات في ضوء ما حدث ويحدث من اختلال في أفكار بعض الشباب بأنه لا يزال دون المأمول منها. ويجزم **د. الشهري** بأن أهم العوائق التي تقف في وجه هذه المؤسسات لأداء عملها هو ابتعاد بعض المعلمين عن تخصصاتهم التي أسند إليهم تدريسها واتجهوا إلى الخوض في أمور دينية بعيدة كل البعد عمّا هو مطلوب منهم وعن المنهج الدراسي الذي يجب أن يتقيدوا به مما يجعل بعض الشباب يعتنق أفكاراً أكبر من إدراكهم، وأسرع في التأثير على عقولهم وتشكيلها وفق رؤية بعيدة جداً عن وسطية الإسلام ومنهج السلف الصالح في التوجيه والدعوة ويتمنى **د. الشهري** ألا تكون هذه المؤسسات حقول تجارب لأولئك الذين لديهم هوس الخطابة والإفتاء بغير علم، وألا يترك الأمر وبخاصة ما يتعلق بأمور الدين – لكل شخص يفتي بما يشاء متى شاء. وأقولها بكل صدق إننا نصدم حينما نرى معلماً متخصصاً في الرياضيات أو الكيمياء أو العلوم أصبح مفتياً ومنظراً في أمور الدين دون تحفظ إن انصراف المدرس عن تخصصه الأساسي إلى الخوض في الأمور الشرعية وشحن عقول الشباب أمر خطير جداً نأمل أن يختفي من مؤسساتنا التعليمية والتربوية وأن تترك الفتوى لأصحابها.

اتفاق.. وهجوم مستمر على المعلم

ويدعونا **د. عبدالمحسن هلال** إلى مراجعة كل ما كتب وقيل عن مدارسنا ومناهجنا خلال العام الفارط فقط، ولا يمكن أن تكون كلها كتابات عاطفية، فبعضها أبحاث علمية رصينة.

ويقف **د. هلال** مع الآراء التي «فتحت النار» على المدرسين حينما يقول: وستجدون كماً هائلاً من المدرسين ساهمنا نحن في زيادة أعدادهم برفع أجورهم عندما كانت الحاجة ماسة إليهم ولم نستطع التحكم لا في استمرار تدفقهم ولا في استمرار تضخم أجورهم عندما كانت الحاجة ماسة إليهم، ولم نستطع التحكم حتى في نوعيتهم فضلاً عن الحديث عن تنمية مهاراتهم. ستجدون نسباً كبيرة من هؤلاء المدرسين وقد نأوا عن صلب تخصصاتهم العلمية المراد بهم تدريسها،واتجهوا صوب الوعظ والإرشاد دونما رقيب أو حسيب من مشرف أو مدير. انظروا إلى مدارسنا، هل هي قلاع للعلم وحصون للمعرفة وللعلم والمعرفة فقط، ولا مجال للحديث عن منشآت أو مرافق للمدرسة. الطالب يذهب طلباً للعلم ولا مجال للترفيه ولا مجال حتى في استخدام الترفيه طريقاً للتعليم والمعرفة، مع عظيم أثر الترفيه على النشء في مساعدتهم على اكتشاف بيئتهم المحيطة، بل اكتشاف أنفسهم، وأكاد أزعم – يضيف د. هلال: أن انعدام الترفيه في المدرسة يطفئ حماس التعلم.

قيد أنملة

ويلقي **الأستاذ إبراهيم البليهي** نظرة (شاملة) على محاور القضية مركزاً أيضاً على مواقف المعلمين ومتحدثاً عن دور التعليم في التأثير وضرورة الحوارات الواسعة والمفتوحة مع المعلمين حينما يقول: الذهنية الإرهابية هي نتاج تعبئة كثيفة وطويلة، أما التعليم فرغم الجهود الإصلاحية الصادقة التي يبذلها المسؤولون عنه فإنه لم يتغيّر قيد أنملة وما زال بيننا

أ. إبراهيم البليهي: عشنا عقوداً من الشحن والتعبئة ضد أي تساؤل أو مراجعة أو رأي مخالف مما أبقانا نسخاً مكررة!

د. عبدالله الفيفي: الإرهاب تربية وفكر وسلوك تسري في كينونتنا الثقافية

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 10-09-2005 رقم العدد: 1873 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 3

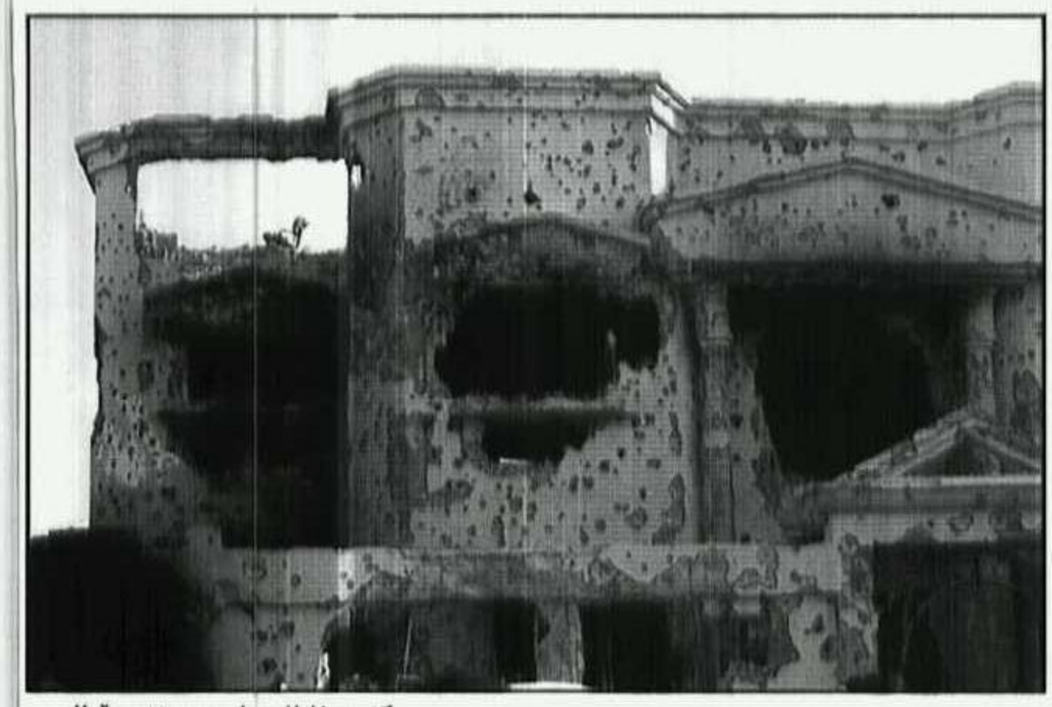

كل هذا الدمار هو نتيجة للجـ

وبين تحقيق الانفراج الثقافي مشوار طويل من الحوار والمناقشة والإحساس بالخطر لذلك فإن المأمول من التعليم في هذه المرحلة أقل بكثير من محاربة الإرهاب لأن الناس بعيدون جداً عن استشراف هذه المرحلة المتقدمة من الوعي وإذا أردنا أن نعرف موقف الناس من الإرهاب وخصوصاً موقف الكثير من المعلمين فعلينا أن نستطلع مواقفهم من القتل الجماعي في العراق ومصر وأندونيسيا ولندن ومدريد والقتل العشوائي في كل مكان لنرى فظاعة ما تكنه النفوس من كراهية للآخرين ومن حقد مفسد للعقل والضمير ولذلك - يمضي الأستاذ البليهي محللاً فإن ما يراد الآن من التعليم أن تتوقف حملات التحريض ونشر الكراهية وهذا يتطلب حوارات واسعة ومفتوحة مع المعلمين فهم ليسوا نتاج ذواتهم وإنما نتاج سنوات طويلة من البرمجة الصارمة!! إنهم ضحايا التنشئة على تزكية الذات وتجريم الآخرين فالتعليم كان ومازال من أقوى وسائل التأثير وهو ملتزم بالاتجاه الثقافي القائم على أحادية الرؤية. لذا فإننا كما يرى الأستاذ البليهي قد عشنا عقوداً من الشحن والتعبئة العاطفية ضد أي تساؤل أو مراجعة وضد أي رأي مخالف مما أبقانا نسخاً مكررة مشحونين دائماً ضد الآخرين أما من يبدي أي مخالفة في مسألة فرعية فإن عليه مهما كانت مكانته العلمية ومهما عرف عنه من الاخلاص والصدق والصلاح أن يواجه سيلاً من التهديد بالإقصاء والنفي والتشنيع وقد رأينا بعض طلبة العلم يضطرون لإعلان التراجع عن آرائهم في أمور فرعية لم يبتدعوا فيها الرأي وإنما ووجهوا بكل هذا السخط والاستنكار لمجرد أنهم أعلنوا بعض أقوال الأئمة فيما يخالف السائد هنا وهذا يدل على أن الناس غير قادرين على إعلان آرائهم مهما كانت أقرب إلى الحق.

المعالجات التربوية أهم

وعلى الرغم من أن العوامل التربوية ليست من الأسباب المباشرة للإرهاب إلا أن النقص والسلبيات في الأنظمة والمناهج الدراسية وأساليب التربية تؤدي إلى ظهور مشكلة الإرهاب في بعض المجتمعات الإسلامية كما تقول د. أسماء الحسين وتضيف د. الحسين: هناك العديد من الدراسات التي تؤكد أن المعالجات التربوية يجب أن تسبق المعالجات الأخرى كالمعالجات الاجتماعية والسياسية، والدينية فالتربية عامل مشترك في كافة المجالات، وهذا يتطلب من مؤسسات التربية أن تستعيد دورها تجاه هذه المشكلة. وتحصر د. أسماء الحسين الأسباب التربوية للإرهاب في نقص الثقافة الدينية والتربية الإسلامية في المناهج التعليمية من الابتدائي وحتى الجامعة في معظم البلاد الإسلامية وكذلك افتقاد التركيز على الوسطية التي تحدد المعالم الرئيسية لنظرة الفرد المسلم للحياة الدنيا والآخرة دون تساهل أو تشدد. وعدم الاهتمام بإبراز محاسن الدين الإسلامي والأخلاق التي يحث عليها الدين. فأمرها أن يقوم المعلم تساعده المناهج الدراسية التي يجب وتطلعات حضارية - مع التمسك بالثوابت الشرعية بإظهار هذه المحاسن والأخلاقيات.

وتمضي د. الحسين موضحة بأن هناك عامل التفرقة في المعاملة بين الطلاب، والقسوة من قبل بعض المعلمين في معاملة الطلاب وهذا الأمر من شأنه: إظهار عامل الغيرة والحسد، وحب الانتقام، وظهور الفكر المتطرف، وقد أثبتت ذلك دراسات عديدة في هذا المجال وهنا يخلص د. خالد النويصر إلى نتيجة حتمية ومؤلمة - كما قال - تشير إلى أهمية ما لمؤسسات التعليم في بناء فكر إنسان المجتمع من دور ومسؤولية. ولم يعد من المقبول أن يستمر التربويون في محاولات التهرب من تلك المسؤولية، فالواجبات المهنية والأخلاقية المناطة (بنا) تفرض الآن ان يطرح على أصحاب القرار السياسي، بإطار علمي وبمهنية عاليه الرؤية في كيفية ممارسة المهنة بشكل فعال يخدم المجتمع، والمطالبة الجادة بتوفير وسائل ومتطلبات خطتنا لبناء الإنسان. والمتطلبات ليست مقصورة على التجهيزات المادية فحسب، بل وبشكل أكثر إلحاحا التنظيمية والقانونية، فتمهين التعليم مثلاً خطوة هامة وضرورة لا يمكن القيام بها دون وجود مرجعية مهنية (سيان لو سميت جمعية اتحاداً أو نقابة) تحفظ للمهنة أصولها وتحدد لمحترفيها واجباتهم وتحفظ حقوقهم.

المنزل.. والنفس الأمارة بالسوء

كل عمل بشري عرضة للخطأ، ومظنة للزلل، والعوائق قائمة في كل عمل بشري، ومشروع إنساني لكن تختلف نسبتها، ويتنوع حجمها في عمل دون آخر كما يرى د. حمزة الطيار الذي يدافع عن المؤسسات التعليمية والتربوية قائلاً: وحتى نعطي صورة شاملة فليست المؤسسات التعليمية والتربوية هي المسؤول والأخير في المسألة التربوية بل هناك عوامل أخرى عليها مسؤولية قد تكون أكبر وقد تكون أقل. فقد تقوم المؤسسة التعليمية والتربوية بدورها خير قيام، ولكن يتخلف هذا الدور وينعدم من خلال المنزل مثلاً ناهيك أن يوجد ما يضاد ذلك التعليم والتوجيه سواء من خلال المنزل نفسه أو أولئك الرفقة والأصحاب الذين يتم اللقاء بهم خارج دائرة تلك المؤسسة التعليمية والتربوية، وقد يكون لوسائل الإعلام دور في مصادمة ما يقدم من خلال المؤسسات التعليمية والتربوية خاصة ما تبثه من أفلام الرعب وما جرى مجراها، أو قل ما يقدم من خلال المنزل وبالتالي يصدق قول القائل:

د. حمزة الطيار: عدد المنحرفين الضالين لا يشكل نسبة تذكر مقابل المنضبطين المستقيمين

د. علي العمنان: مؤسساتنا التربوية لا بد أن تتجاوز أدوارها النمطية التقليدية وتسهم في الحد من ظاهرة التطرف

د. أسماء الحسين: هناك العديد من الدراسات التي تؤكد أن المعالجات التربوية يجب أن تسبق المعالجات الاخرى

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 10-09-2005 رقم العدد: 1873 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 4

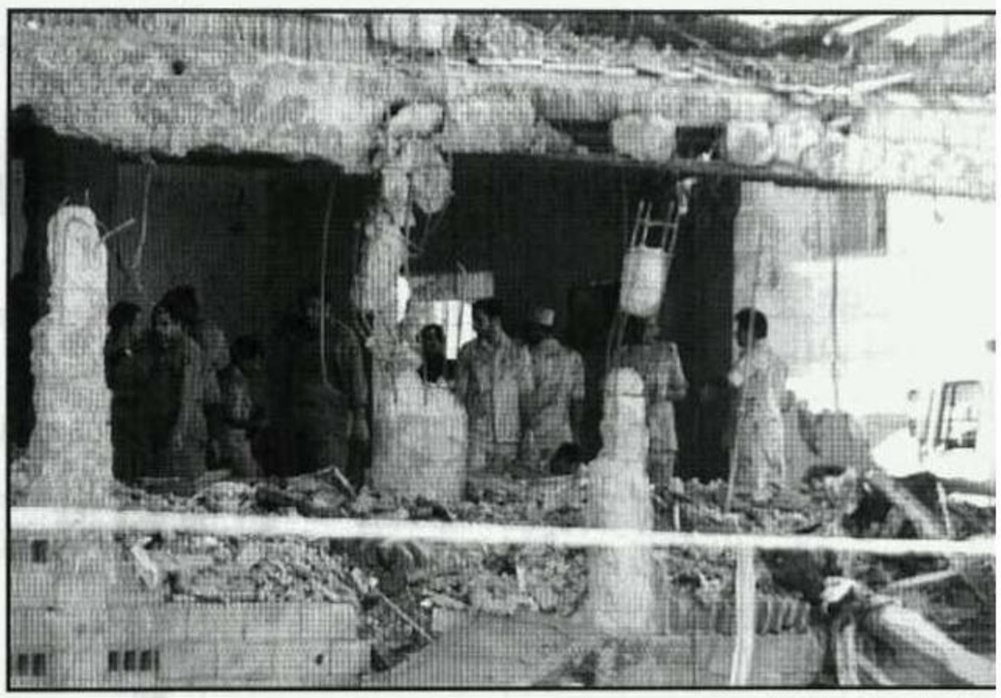

هل والغلو والتطرف

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه
إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

ويستطرد د. الطيار: وقد يكون مصدر الشقاء، تلك النفس الأمارة بالسوء، ذلك أن الاستعداد الفطري للناشئة في قبول الحق أو الخير أو الباطل والشر يختلف من ناشئ لآخر. حيث قد يقدم الخير في المؤسسة التعليمية أوالتربوية، أو من خلال المنزل أو من خلال الرفقة والأصحاب، فتقبله نفوس وقد ترده نفوس. وهذا مصداق قول الحق جل وعلا: «ونفس وما سواها. فألهمها فجورها وتقواها».

الأمن الفكري

إن المؤسسات التربوية هي حقاً المؤسسات الداعمة للأمن الوطني كما يؤكد د. علي بن عبدالله العفنان وهي من منظور د. العفنان المعنية بحماية الناشئة والشباب من تأثيرات الفكر الضال، ولا بد أن يدرك الكل بأن الأمن الوطني هو الحصن الحصين لحماية مكتسبات ومنجزات هذه البلاد على مستوى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وفي عالم متغير ومتسارع الوتيرة حيث الثورة التقنية الاعلامية، والتكنولوجيا.

ويرى د. العفنان أن مصادر التهديد للأمن بشكل عام، والأمن الفكري على وجه التحديد قد تعددت لذا نجد أنفسنا أمام خيار وأمام مشكلة على درجة من الأهمية وتحتاج منا إلى التفكير الجاد والخطة السليمة وسبيلنا لذلك مؤسساتنا التربوية حيث لا بد أن تتجاوز أدوارها النمطية التقليدية إلى دور بناء الشخصية للمواطن بشكل متكامل .. لا بد أن تسهم كل المؤسسات التربوية بالحد من ظاهرة التطرف ودعم الرسالة الخالدة لهذه المؤسسات وهي إعداد المواطن الصالح الذي يمتلك العقيدة السليمة ويعتقد بأمن وطنه وينتمي لمجتمعه، كل ذلك من أجل التصدي لهذه التحديات غير المسبوقة وتفعيل الآليات التي تكفل تخريج الناشئة والشباب المدرك لقيمة هذه البلاد، ومع هذا يضيف د. العفنان: ولكي نتمكن من ممارسة مهمتنا في حماية عقول الناشئة بأسلوب فاعل لا بد لنا أن نوجد نوعية من البرامج المخططة التي تخضع لعملية تقييم مستمر من قبل ذوي الاختصاص كل في مجاله.

وحول ذات السياق يرى د. عبدالله الشبلي أن الدور يقع على المؤسسات الإعلامية والتثقيفية والتوعية العامة؛ وللمؤسسات الدينية لدينا نصيب الأسد في هذا الميدان، في إشاعة اللغة التسامحية، الوسطية الحنيفية، التي قلبت رأساً على عقب، وباسم الدين نفسه، للأسف الشديد.. حتى صار التسامح كرهاً، والحنيفية شططاً وغلواً، واليسر عسراً، وصدقة الابتسام تجهماً والبشاشة وجوهاً كالحة غليظة، والرفق عنفاً وتشنجاًمريضاً. الدين الإسلامي الذي بلغ به الرفق إلى الحض على خفض الصوت والقصد في المشي، صار صورة منكرة عكسية: صوتاً وصورة، وحركة من هذه التربة ينبت العنف، ومن هذا المنبع يُعب.

السطر الأخير

إقرأ مناهجنا.. هكذا يدخل بنا د. عبدالمحسن هلال إلى (النفق) الأخير في هذه القضية ذات العلاقة الوثيقة بحاضرنا ومستقبل أجيالنا.. ويقول د. هلال: هل هي - أي المناهج - إلا كم هائل من المعرفة التي لا يتم تغطية نصف صفحاتها سنوياً ؟ كل ما قيل عن تضخم وتفعيل في العلوم الدينية، وكل ما قيل عن ترهل وضعف في العلوم الدنيوية، كل هذا وقد قيل منذ أكثر من عشر سنوات وما زال يقال حتى اليوم، لم يغبر من الأمرشيئاً، ثم تأتون لتسألوا عن عوائق العمل التربوي في تجفيف منابع الفكر الارهابي؟ أرجوكم دعوا مدارسنا تقوم بدورها الطبيعي والأساسي والذي أنشئت من أجله. ساعتها سيختفي سؤالكم وتنحو جانباً كل مبرراته. وهنا ترى د. أسماء الحسين بأن على المؤسسات التعليمية والتربوية في المرحلة القادمة السعي نحو تطوير عناصر العملية التعليمية عن طريق تطوير لشخصية المعلم وأن يحرص على الالتزام السوي بالدين، ويحرص على حسن الفهم وإيصال المعلومة إلى طلابه بالشكل السليم وتشجيع الحوار مع الطلاب من أجل التعرف على خلفياتهم الثقافية. كما يدعو د. حمزة الطيار إلى تضافر جميع الجهود في كافة القطاعات لبناء فرد صالح يؤمن بالله رباً وبالإسلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، لبناء فرد يحب وطنه ومجتمعه ،لبناء فرد يحافظ على أمنه واستقراره، وليكون عضواً فاعلاً في بناء تنمية وطنه وتنشيط اقتصاده وازدهاره.

ويشير د. علي العفنان إلى ضرورة توفير العنصر البشري الذي تسند له مهمة حماية عقول الناشئة وأن هذا الأمر لا يقل عن الوفرة في الامكانيات المادية، لذا فإن سياسة إعداد القائمين على مؤسساتنا التربوية وتأهيلهم وتدريبهم يحتاج منا الكثير من الجهد.

أما الأستاذ إبراهيم البليهي فيؤكد على أن التضييق الشديد والحاسم في تداول الرأي والاجتهاد لا يؤدي إلا لمثل تلك النتائج المدمرة للدين والدنيا.

ومن المؤكد أن غالبية من تابع مداخلات هذه القضية يتفق مع ما يقوله أخيراً د. خالد النويصر بأن طرح قضية التعليم ومسؤولياته والأدوار المتوقعة من مؤسساته لم تبدأ مع ظهور مشكلة التطرف الفكري والعنف أو الانحرافات الفكرية بشكل عام، ولن تتوقف عند علاج هذه الظاهرة أو تلك، بل ستبقى مطلباً دائماً وملحاً لكل إنسان ينظر بطموح لمستقبله.

أ.د. ظافر الشهري: نصدم حينما نرى معلماً في الرياضيات أو الكيمياء أصبح مفتياً أو منظراً في أمور الدين

د. عبدالمحسن هلال: انعدام الترفيه في المدرسة يطفئ حماس التعلم

د. خالد النويصر: تمهين التعليم خطوة ضرورية لا يمكن القيام بها دون وجود مرجعية مهنية